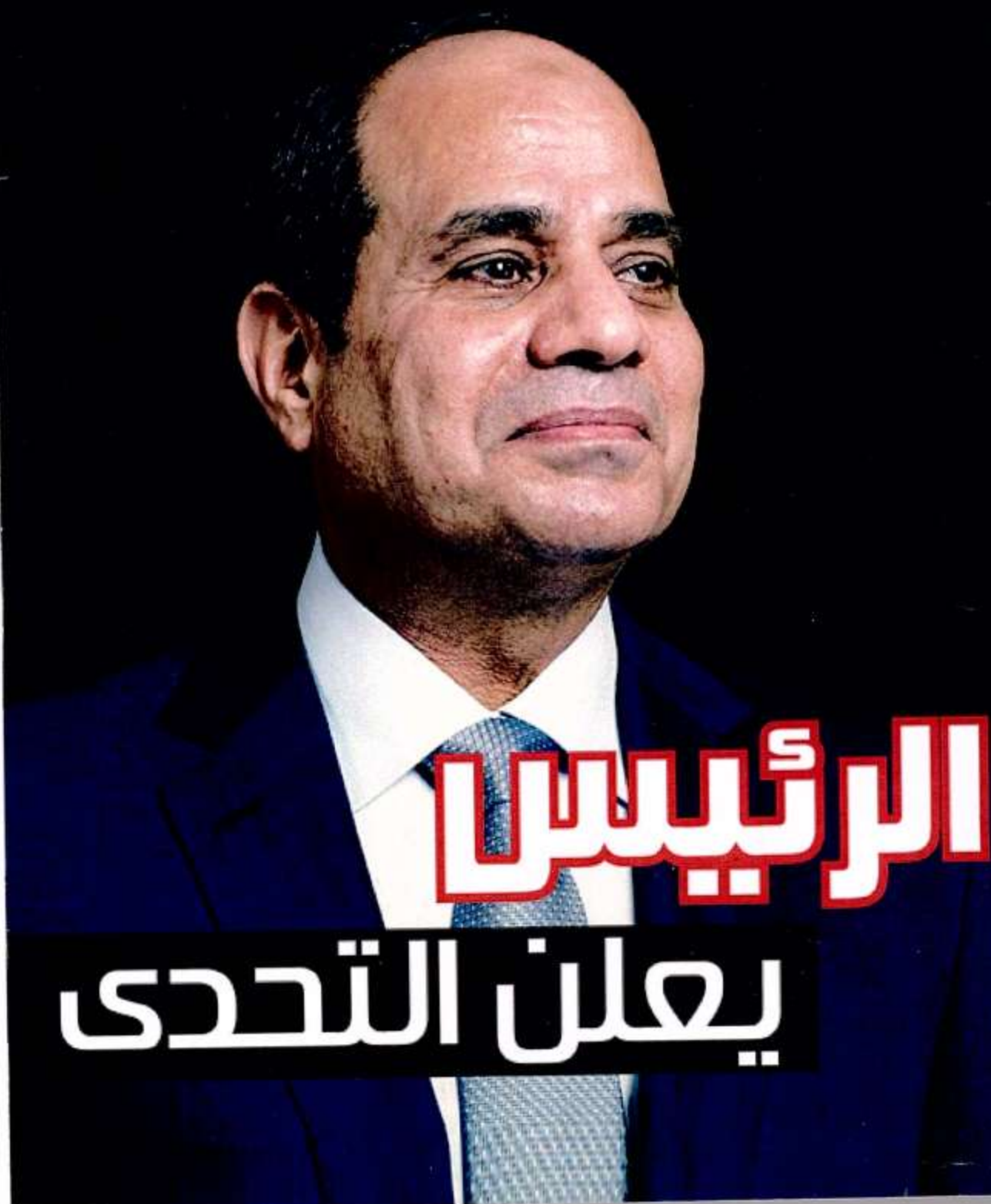


بيزنس لايف

BUSINESS life

السنة الثامنة - العدد 27 - أبريل 2018 - السعر 15 جنيه



الرئيس

يعلن التحدي

د. محمد سعد الدين : أخطاء ثورة يوليو 52 هي السبب الرئيسي لثوره 25 يناير

بسبب حلم الزعامة بدد عبد الناصر ثروته مصر في حروب لا ناقة لنا فيها ولا جمل

الربيع العربي مخطط امريكي اسرائيلي استغلا تطلع الشعوب العربية الي الديمقراطية



بدعوه كريمه من المفكر الكبير الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم رجل الاعمال والخير في ايامه الزمانيه في منزله الرابع بالتجمع وفي الحديث الغناء جلسنا تبادل الحديث وفي بيته ان ادير الحديث عن انتخابات الرئاسة ولماذا ايد الرئيس عبد الفتاح السيسي ولما اعلم مدي عشقه وتأييده للرئيس وما سبب هذا الحب وماذا قدم خلال الاربع سنوات السابقيه وما هو العامل منه في الاربع سنوات القادمه . الا انه يادري وقال لكي يحكم علي الرئيس خلال الاربع سنوات السابقيه وتكون منصفين ونعطي الرجل حقه لئلا ان يندأ الكلام عن الظروف السابقيه لحكمه عن 25 يناير وعن اسبابها الحقيقيه والنتائج التي تبعها من وصول الاخوان للحكم وعن ثوره 30 يونيو والسقوط السريع للاخوان ونتائج والمصاعب الجمه والمشااكل شبه المستعصيه التي واجهت الرئيس السيسي . من اسيار تام للاقتصاد وتوقف الانتاج واستنفاد الاحتياطي من العملة الصعيه وانفلات اميني وارهاب موجو من عناصر في الداخل وقوي اقليمي ومخابرات خارجيه واعلام غربي موجو من الاخوان ضد مصر ومظاهرات اخوانيه واخرى قويه . كيف واجه الرئيس السيسي كل هذا وكيف اتقذ البلاد من دوامه الفوضي في كل شئ وما هي الانجازات التي حققها رغم كل هذه التحديات . في الجزء الاول من الحوار يستناول ماهي اسباب ثوره 25 يناير وما دور امريكا واسرائيل وماذا تحالفوا مع الاخوان وما الفايده التي ستعود علي كل منهم اذا حكم الاخوان مصر .

العزيزه المروعه عام 67 ودمر جيشنا في عدة ساعات هذه العزيمه التي مارلتا نعاني منها وبسببها حتى الان وجملوها بكلمه نكسه وجاء الانتصار الرابع الذي حققناه في عام 73 والذي تلاه انفراجه في الاعلام وتواصل مع العالم وعرفنا الحقيقه الغائبه عرفنا الخداع الذي كنا نعيشه والضياع ومدني التخلف عن العالم . كنا قبل 52 دوله قويه وبهدفا صرا دوله تستلجدي المعونات .

كيف وقد كانت قوتنا المسلحة محدوده في حين ذاتت هذه القوه بعد 52 ؟

اولا -- تقاس قوه الدول بقوه اقتصادها وليس بالقوه العسكريه وحدها فالبيان والماني مثلا اقتصادهما كبير في حين ان قواتهم العسكريه محدوده ومع ذلك تأثيرهم السياسي في العالم غير محدود فألمانيا تقود اوريا واليابان تقود اسيا في حين ان الاتحاد السوفيتي كان يمتلك اقوي قوه عسكريه في العالم وترسانه من الاسلحه النوويه والتقليديه ومع ذلك انهار لضعف فوته الاقتصاديه . كانت مصر تملك كيان اقتصادي قوي وعملتها من اقوي العملات حيث كان لها غطاء من الذهب وكانت دوله مانحه للمعونات ودانته للغير حتي بريطانيا العظمي كانت مدينه لمصر وبعد تأميم الشركات والمصانع بما سمي بالقطاع العام وتولي ضباط الجيش واهل الثقة ادارته وهم لا يملكون لا علم ولا مهاره ولا خبره الاداره تحولت هذه الشركات والمصانع من كليات اقتصاديه نورد الخزانه العامه للدوله الي كليات خاسره تستنزف من رصيد الخزانه العامه حتي تحولت مصر الي دوله مدينه تستلجدي

ما اسباب ثوره يناير ؟ هل كنا في حاجه اليها ؟

نعم كنا في حاجه الي هذه الثوره والتي تأخرت كثيرا كنا في حاجه اليها منذ أكثر من 50 عاما لتصبح مئزر ثوره 23 يوليو التي هي سبب النكبات التي بلينا بهامن انهيار للاقتصاد القومي والانهار الاخلاقي وانهار التعليم والصحه وتدمير علاقتنا بالعالم الاجنبي

كان الجنه المصري اشوي من الجنه الاسترليني واقوي من الدولار وكان له غطاء من الذهب . كل هذه الحروب والتدخل في الشؤون الداخليه للدول الاخرى لا لمصلحه خاصه بمصر ولكن لمجرد خلق زعامة وهميه لجمال عبد الناصر

الا تري انك نفسوا علي ثوره يوليو وعلي جمال عبد الناصر ؟

انا لا افسو علي احد وليس بيته وبين عبد الناصر ولا نظامه الي عداوه شخصيه ولكني اقر واقع غاب عنا جميعا فانا ولدت قبيل الثوره وعشت كما عاش المصريين جميعا في وهم الدعاه الكاذبه من الاعلام التمسيطر عليه تماما من قبل النظام الذي ادخل في عقولنا اننا اعظم واكبر اقتصاد في العالم واكثر قوه من امريكا واوربا واننا همزا انجلترا وفرنسا واسرائيل بغض زعامة جمال عبد الناصر واننا نعيش في رفاهيه ورخاء اكثر من المواطن الاوربي وان ثورات التحرر في العالم كله تقوم بفضل جمال عبد الناصر وتخرج مسيرات كبري في العالم كله رافعه صوره فهو الزعيم الملهم لكل احرار العالم بل ان البعض قال عنه انه نبي مرسل الي ان جاءت

حوار - جلال شاهين

**اعلنت امريكا صراحه قبل الربيع العربي
بسنوات عن الفوضي الخلاقه وتكوين
الشرق الاوسط الكبير و تحالف امريكا
مع الاخوان لاعطاء سيناء للفلسطينيين
لاقامه دولتهم وتصبح اسرائيل دوله
يهوديه صرفه خاليه من الاديان الاخرى**

**توريث الحكم في مصر هو القشه
التي قصمت ظهر البعير .. و
الاخوان اتفقوا مع امريكا علي منح
اسرائيل شمال سيناء لأقامه الدوله
الفلسطينيه**

رابعا ----- تكوين لجنة سياسات ترأسها جمال مبارك جامعا حوله بعض المحاسبين والاصدقاء دانت لهم السلطة في البلاد واداروها بطريقه عشوائيه لا خطط حقيقيه ولا اداره فاهمه ولا علم ولا خبره فأخذ كل واحد منهم يعمل لمصلحته الخاصه ومصالح اتباعه

خامسا - محاوله توريث جمال مبارك الحكم وهو اهم اسباب الثوره وهو القشه التي قصمت ظهر البعير والذي قبول برفض شعبي عام ورفضته كل القوى السياسيه والجيش والمخابرات والتي امدت مبارك برأي الشعب ولم يقبل هذا التوريث الا الاخوان نظير بعض الامبيارات

هل معنى هذا انه لم يكن هناك تنميه في عهد مبارك ؟

كان هناك تنميه ولكنها كفت تسير ببطي سنجيد بدون رؤيه او تخطيط او اداره واعيه تعمل علي تنميه اقتصاد البلاد بل بعشوائيه بواسطه بعض المجتهدين وكان المحيطون بالرئيس وابنائهم واتباعهم وكبار الحزب الوطني يجمعون الثروات ويحتكرون العمل والمصالح والتوكيلات والاستيراد والتصدير ويحظون

السياسيه حتي نصمت طبقا للانفجارات مسبقه ونذر ان يلجح احد خارج هذه الانفجارات الا عدد محدود لا يزيد عن اصابع اليد الواحده وساد في عهده ترزبه القوانين الذين يفسلون القانون ليس طبقا للدستور بل لرغباته ورغبات المحيطين به وكان التزوير الشج في انتخابات 2010 احد اهم اسباب ثوره يناير

ثالثا ----- نهميشه لكل القوى السياسيه سواء الناصريه والاشتراكيه او الليبراليه ومحايه الاحزاب الرسميه ونضيق الخناق عليها ومنعها من الالتحام مع الجماهير في الوقت الذي ترك الحبل علي الغارب للاخوان بنشؤون كيانات اقتصاديه تدر عليهم دخل كبير بل وتتلقي اموال من الخارج بدون حساب والالتحم بالجماهير عن طريق المساجد والروايا تاره والجمعيات الخبريه تاره اخري بل ومنحهم عدد كبير من المقاعد في مجلسي الشعب والشورى وهكذا تحقق لهم النفوذ المالي والسياسي فبدأوا في تنفيذ مخططهم للاستيلاء علي الحكم ولم يأخذ غيره من السادات الذي اخرجهم من السجن بعد ان وعدوه بترك السياسه والاكتفاء بالعمل الدعوي ونقضوا عهدهم كما هو حالهم دائما واغتالوه

المعونات والمنح والقروض . فضلا عن قتل الطموح لدي المصريين في ان يملك مصنع او شركه خوفا من تاميمها فأصبح الكل ياهت وراء الوظيفه الحكوميه التي لم نستطع الدوله توفيرها للجميع مما خلق جيش من العاطلين تعاني من مشاكله حتي الان ثانيا - نتيجة التدخل في شؤون الدول الاخرى بالمال والسلاح والتدخل العسكري المباشر مثل ما حدث في اليمن ان استهلك رصيد مصر من الذهب والاحتياطي النقدي وتحولت العملة المصريه من عمله حره الي مجرد اوراق عمله للتعامل بين الناس داخل مصر واخذت تفقد قيمتها الي ان وصلت الي ما هي عليه الان ثالثا ---- انهيار التعليم فبعد ان كان التعليم المجاني للمتفوق اصبح تحت شعار كلاً ولد تسعه مجاني للذي يرسب سنه والثين وثلاثه في الوقت الذي تعاني فيه الدوله من قلة الموارد فلم يصبح لدي الجامعات موارد كافيه لتقديم تعليم جيد وبعد ان كانت شهاده جامعه القاهرة تعادل شهاده جامعه اكسفورد اصحت خارج التصنيف العالمي للجامعات رابعا --- ساءت علاقتنا بكل دول الغرب المتقدمه وانفسنا في عدااء مع دول الغرب الغنيه المتقدمه وانحصرت علاقتنا مع دول المحور الشيوعي والفكر المتخلف والمحكوم بالحديد والنار وكما ذاتت المشاكل والمصائب علي مصر القوا اليوم علي الاستعمار واعوان الاستعمار اما النظام فهو برئ من هذه المشاكل لان الذي يقودنا الزعيم الملقب من السماء . واذا تكلم احد بصوت مسموع منتقدا الحاله الاقتصادية او السياسيه فهو خان ويجب وضعه في المعتقلات (لم يكن هناك معتقلات في مصر قبل لوره بوليو) او مجنون ويجب حجره في مستشفى الامراض العقليه اما الانتخابات فحدثت ولا حرج استفتاء الرياسه 99% بحضور وايداء للزعيم سواء حضر الناخبون او لم يحضروا وفس علي ذلك انتخابات مجلس الامه من المرضي عنهم

نريد ان نقول ان اسباب ثوره يناير هي المشاكل المتراكمه من العصر الناصري ؟

نعم مشاكل ومصائب وهزائم واحباط للناس وقتل الطموح ودكتاتوريه بغيضه وللامانه حاول الرئيس السادات ان يثور علي التركه الفاشله التي ورثها عن سلفه وان يقوم باصلاح سياسي واقتصادي فحل الاتحاد الاشتراكي واعلن قيام الحزب وانفتاح اقتصادي علي الغرب والشرق والعالم كله لجذب الاستثمار والغني سياسه التاميم وحاول حل الصراع العربي الاسرائيلي حتي يتفرغ لتنميه البلاد وعوده مصر لقوتها الاقتصاديه ولكن للأسف لم يعطوه الفرصه واغتالوه واغتالوا معه حلم مصر القويه الغنيه الرائدة .

هل معنى ذلك انك توريث نظام حسني مبارك من اسباب ثوره 25 يناير ؟

من قال هذا صحيح ان نظام حسني مبارك ورت تركه ثقيله من السياسات الخاطئه ولم يمهل القدر السادات للاصلاح ولكنه يتحمل الجزء الأكبر من اسباب ثوره 25 يناير فلم يحاول اكمال مسيره السادات في الاصلاح بل تراجع الي الخلف اولاً - اقتنع ان الذي سيحافظ له علي كرسي الرياسه مدعي الحياه هو الحزب الوطني فدعمه وتغاضي عن الفساد الذي استشرى فيه حتي اصبح الفساد من الرشوه والمحسوبه والغش والتزوير وهو الأساس في كل شئ من الاقتصاد الي التعليم التي الصحه فاذا اردت اني موافقه او مصلحه لبد ان تدفع الرشوه الي احد اعضاء مجلس الشعب او احد كبار الحزب الوطني

ثانيا --- تزوير الانتخابات لم يحدث في عهده الي انتخابات سليمه بل انها كانت صوريه فكان الحزب الوطني يمنح عدد هزيل من المقاعد لبعض القوى



الي دويلات متصارعه دون تدخل مباشر منهم ودون ان يفتقدوا جندي واحد وهذا ما خططوا له في مصر فوجدوا ضالتهم في فصليين الاثريين المهمشين والذين يريدون السلطة او علي الاقل يكونوا من البطانه الحاكمه طمعا في المال والنفوذ . فقامت الجمعيات الحقوقيه ومنظمات المجتمع المدني المموله منهم والخاضعه لتوجيههم بجمع العديد منهم من 6 ابريل وخالد سعيد وبعض اعضاء كفايه التي توغل فيها الاخوان المسلمين وقامت بعمل ندوات لهم داخل مصر وخارجها تحت مسمي التدريب علي الديمقراطية وهي في الحقيقه التدريب علي الحشد وقياده المظاهرات والفصيل الثاني - هو الفصيل الاخطر الاخوان المسلمين والمنتشرين في كل الدول العربيه والتي استخدمتهم في تونس وسلمتهم السلطة وايضا اعتمدت عليهم وعلي التنظيمات الجهاديه التي خرجت من عباتهم في تدمير العراق وسوريا وهي تعرف مدي شغف هذا الفصيل بالسلطه منذ نشأته واستعداده للتنازل عن كل شئ في سبيل الوصول الي الحكم الم برسل

قرع للقاعده السنيه بقياده الزرقاوي وأمدته بالسلح ليتطور ويصبح داعش وتركت الطرفان يدمروا العراق بأيديهم تحت مسمي الدين والسحيه هي نفس الموضوع لم في سوريا استثمارا للغياه الطائفه الدينيه هناك وامدت كل الطوائف المتحاربه بالسلح عن طريق تركيا وقطرخاصه التنظيمات التابعه للاخوان المسلمين هناك وهكذا دمرت سوريا ومازال مسلسل التدمير مستمر اما في تونس الذي بدأت فيها الثورات فهو شئ لا يصدق هل تريد مني ان افترض ان باع متجول يحرق نفسه احتجاجا علي تعدي الشرطه عليه وعلي تجارته فتقوم ثوره من اجله لطيح بالنظام كله ثم يستدعي قطب الاخوان راشد الغنوشي من المنفي ليقود الثوره ويحكم تونس - انها خطط مدبره وهذا ما يحدث في اليمن بين الشيعه المدعومين من ايران والسنه المدعومين عربيا وامري كيا الهوس الدينيه والغياه الذي تحدث عنه بن جويرون ولكن ماذا عن مصر ؟ طبقا للخطط الموضوعه فانه يجب ان تحدث الفوضي الخلاقه وتدمير الدول العربيه وتقسيمها

بعائد التنميه لذلك لم يستفد الشعب من عائد هذه التنميه بل انه لم يشعر بها وكان يكبت غضبه حتي واتته الفرصه فأخرج هذا الكبت دون سابق انذار يوم 25 يناير واكمله في 30 يونيو . هل هناك قومي خارجيه هي التي خططت للثوره ؟ بكل تأكيد بل واعلنت نيها عن تنفيذ هذه الثورات ونحن نسمع ولا نحاول انقاء شر خططهم ولا نأخذ تصريحاتهم مأخذ الجد فا بن جويرون مثلا كتب في مذكراته (انه يجب تدمير القومي الكبري المحيظه باسرائيل ليس اعتمادا علي قوه اسرائيل ولكن اعتمادا علي غياه الاخرين) وكونداليا رايس صرحت قبل الثورات بأعوام مرات عديده عن فوضي خلاقه في الشرق الاوسط وشرق اوسط كبير تكون اسرائيل جزء منه اذا هي خطط تم اعدادها سلفا كيف تم تنفيذ المخطط ؟ بدأ في العراق واستغلت امريكا غياه صدام حسين وغروره ودفعته لغزو الكويت ثم جيشت العالم كله بما فيه قوات عربيه تحت مسمي تحرير الكويت وهو في الأساس تدمير العراق وقد كان وصلت الجيش والشرطه العراقيه لتعم الفوضي البلاد . ثم اكملت المخطط وسلمت الحكم للشيعه وأنشأت



المرشد العام رساله الي انتوني ايدين برساله اثناء الاعتداء الثلاثي علي مصر عام 56 يخبره انه مصر علي استعداد لمنح انجلترا قناه السويس اذا ما ساعدت بريطانيا الاخوان في الوصول الي الحكم في مصر بعد هزيمه مصر والقضاء علي عبد الناصر .

فهذا الفصيل لا يؤمن بقوميته ولا وطن (هذه الرساله افرجت عنها بريطانيا طبقا لقانون الوثائق البريطانيه الذي يلزم الحكومه بالافراج عن الوثائق السريه بعد مرور 30 عاما علي حفظها) وايضا ألم يشتموا في مصر وجيش مصر بعد هزيمه 67

ولكن ما الذي ستستفيده امريكا واسرائيل من وصول الاخوان الي الحكم ؟

هناك اتفاق تم بينهم بعد وصول الاخوان الي الحكم ان يتنازوا عن شمال سيناء الي اسرائيل لكي تهجر فلسطيني الضفة وفلسطيني الشتات وكذلك عرب اسرائيل الي سيناء ليقيموا عليها دولتهم وبذلك تنتهي القضية الفلسطينيه وتصبح اسرائيل دوله يهوديه خالصه وتنتهي حجه العرب في مقاطعه اسرائيل وايضا قيام الشرق الاوسط الكبير وتكون اسرائيل جزء منه بل وتفوقه بعد ان تتم المؤامره ويقسم الشرق العربي الي دويلات متنازعه

وهل وافق الاخوان علي هذا ؟

هم في سبيل الوصول الي الحكم يضحوا بأي شئ والدليل علي هذا اعلانهم بعد توليهم الحكم ان ارض المسلمين حق لكل مسلم ان يعيش ويعمل بها والمعني الضمني ان من حق الفلسطينيين ان يستوطنوا سيناء ويقيموا فيها ولايه اسلاميه اليست سيناء ارض اسلاميه والفلسطينيين مسلمين ؟ وقد تحدث الرئيس الفلسطيني محمود عباس في هذا الموضوع مع محمد مرسي رافضا هذه الفكرة وايضا عرض نتياهاو هذا الموضوع علي مبارك الذي رفض مجرد الحديث فيه قائلا لا انا ولا اجعص مني يستطيع تنفيذ هذا المشروع

هناك عداة تاريخي بين الفصيلين كيف تم التوفيق بينهم ؟

لا يوجد في السياسه صداقه دائمه ولا عداة دائم ولكن توجد المصلحه الطرفان يريدان اسقاط النظام وكل منهم يطمع في الوصول الي الحكم فالتحذوا لتحقيق الغرض الاول وليتنافساو بعد ذلك او يقتسموا الحكم معا

وهل كان الرئيس مبارك وحكومته يعلمون بهذه المؤامره ؟

اعتقد انهم كانوا يعلمون لأن الرئيس مبارك اعلن في احدي كلماته اثناء الثورة ان القادم بعده هي الفوضى والاخوان وحذر من ذلك وكان يجب عليه من اليوم الاول للثوره ان يتحدث الي الشعب ويلبي طلباته واعلان عدم ترشحه هو وابناؤه للرئاسه ولا توريث للحكم واعداد دستور يلبي طموحات الشعب في الديمقراطية والحريه والكرامه والعداله الاجتماعيه وانه لا تزوير في انتخابات وحل مجلسي الشعب والشوري المزورين وحل لجنة السياسات الفاشله وتقليص نفوذ الحزب الوطني والسماح بقيام احزاب قويه منافسه دون تحجيم ولا تقويض لها . لو فعل هذا لهدأت الثورة وصار زعيما حقيقيا مكانه القلوب وليس السجون ولكنه خضع للمحيطين به مقتنعا انها هوجه وهتعددي

تحدثنا كثيرا وطال الحديث وتشعب فالقضية التي تناقشها كبيره وتحتاج مجلدات لذلك نكتفي بهذا القدر من الحوار علي ان نواصل في الاعداد القادمه الحوار عن كيف وصل الاخوان الي الحكم وما الدور الامريكى فيه وما السبب في سقوطهم السريع وهل كانت مصر علي ابواب فتنه مدمره كالتي تحدث في سوريا وكيف انقذت مصر من هذا المصير ثم ماذا قدم الرئيس السيسي في الاربع سنوات الماضي وما المأمول ان يقدمه في الاربع سنوات القادمه